

من نتائج سياسة تقييد البناء الحالية في الضفة الغربية

اكثر من نصف السكان يعانون ضائقة سكنية

٥٢٧٨ وحدة العجز لعام ١٩٨٤ وسيصل الى ٧٩٤٦ وهذه في عام ١٩٩٠

في الوقت الذي لا يزال فيه مكتب دائرة التنظيم مغلقا امام اصحاب الاراضي ، الذين تقدموا او يتقدمون بطلبات ترخيص للبناء ، منذ خمسة شهور ، يجد المواطنون هذا المكتب نشيطا في مجال آخر ، هو توقيع عقوبات قاسية ضد الذين اضطرتهم الحاجة للبناء بهون ترخيص. وذلك بهدم البناء او توقيفه او فرض غرامات مالية باهظة او بعقوبتين معا. مما يفاقم حجم معاناة جماهير شعبنا ، وخاصة الكادحين منهم ، جراء الضائقة السكنية التي يعيشونها في المخيمات ، والقرى ، والمدن ، وهذا ما يتضح في التقرير التالي:

المخيمات مكتظة ومحصورة

قال العامل حكيم عرابي: "تسكن اسرتي في مخيم الجازون ، في غرفة واحدة ، ذات مطبخ مغطى بالزينكو. ومعروف انني وامثالي لا نملك قطع اراض. اذ ان اسعارها عالية جدا. ولا نستطيع توفير اثمنها. ولكن اذا حدث وتمكنت من شراء قطعة ارض صغيرة ، فلا استطع البناء عليها لان دائرة التنظيم ترفض اعطاء رخص بناء لسكان المخيمات. في الاراضي الواقعة على محيطها. وبذلك فان اسرتي ، مثل غيرها ، تعاني ضائقة سكنية. خاصة وان المخيم كثيره من المخيمات ، مكتظ ومحصور. اذ ان الاراضي الواقعة ضمن حدود المخيم مشغولة جميعها ببناء غرف الزينكو. او مغلقة "لاسياب امنية". بمنع اصحابها من البناء ، حتى على اسطحها، ويعيشون في خيام فوقها ، وان العديد من الغرف المشغولة يسكنها ما معدله ٩ اشخاص في كل غرفة.

تأجيل الزواج لعدم توفر مسكن

وقال العامل ناجح جمال كاملة: "اسكن في مخيم الاعمرى ، مع عائلتي المكونة من ٨ اشخاص ، ولا استطع استئجار بيت جديد. لاكمال خطبتي بالزواج ، لان الاستئجار في المخيم صعب جدا. فهو مكتظ يسكنه ، لكونه محصور اصلا. ولا مجال فيه للتوسع الاقضي . واما التوسع العمودي فقد استنفذ امكانياته . تزايد عدد السكان والاسر الجديدة . وقلة البناء في المدن والضواحي.

في القرى توسع وأمس لتفادي الحواجز

وقال العامل فايد عرقوب من كفر عين "يبلغ مجموع عدد افراد اسرتي واسرة والدي ١٠ افراد. نعيش في ثلاث غرف ، ولكننا نحجم حاليا عن طلب رخص بناء ، لان احتمال رفضه وارد جدا . بعد طول المعاناة والوقت والجهد المبذولين. وقد اضطر هذا الوضع ، يضيف عرقوب ، بعض الاسر الى التوسع رأسيا باضافة غرفة او غرفتين فوق مسكنها ، مفضلة بذلك دفع غرامة مالية تتراوح قيمتها ما بين ١٥٠ - ١٧٠ ديناراً على طلب رخصة بناء تكلف رسوماها مبلغ ٥٠٠ دينار.

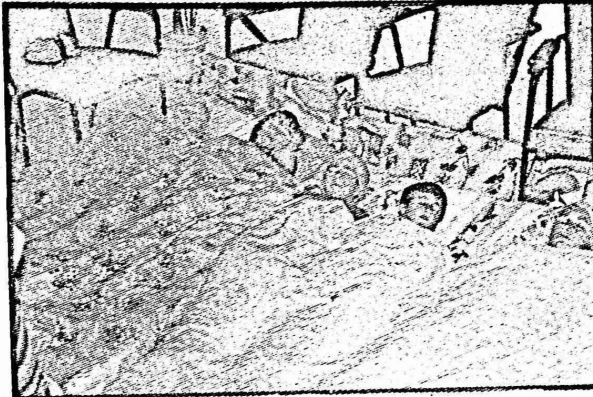
٨١ نسبة تصاعد الاجازات في المدن

وقال العامل مفيد سعيد شحادة ، من سكان بيززيت ، اضطرت لتغيير مكان سكني ، واستئجار بيت

اخرى ظروف صحية صعبة . لانني لم استطع الاستمرار في دفع حوالي نصف اجرتي الشهرية ، كإيجار للمسكن السابق ، الذي كان يعتبر مقبولا وليس اكثر من ذلك وقال الحامي محمد عثمان عطا ، من البيرة ،

تقرير - حسين فرح الطويل

ازمة سكنية تبلغ ٢٥٦٥ من مجموع الغرف في الضفة الغربية ، وبالتالي فان اكثر من نصف عدد السكان يعانون ضائقة سكنية.



خمسة من اطفال عبدالله حامد السبعة ، ينامون في هذه اللفة التي تستعملها العائلة نهارا للجلوس والاستقبال علما بان بيتها يتكون من غرفتين مساحتها ٢٣٢م^٢، ويعتمد عليهم استصدار رخصة بناء.

من اجل التشغيل وتخفيف الضائقة السكنية

وبعد ، فانه ومن اجل التخفيف من حدة الضائقة السكنية ، ولوقف عملية اغلاق العامل المرتبطة بقطاع البناء . او توقفها المؤقت عن العمل . ولزيادة النسبة المستغلة من الطاقة الانتاجية للمصانع العاملة. ولامتصاص البطالة والبطالة الموسمية، ولتوفير ملايين ايام العمل الجديدة. ولإجذاب العاملين العرب في اسرائيل . يجب توفر عدة عوامل ، في مقدمتها مهارة تهيئ البناء الحالية. ولهذا فان انظار العمال والحرفيين والمستهلكين والصناعيين واصحاب الاراضي والملاكين وجميع ذوي العلاقة . تتطلع الى الهيئات والمؤسسات التمثيلية والجماعية لتنهض بدورها في عملية التغيير. وليكن شعارها المشترك ، حيال هذه القضية: "من اجل تشغيل العمال والمؤسسات الاقتصادية والتخفيف من الضائقة السكنية".

علاقة عكسية وعجز متراكم

وقال الدكتور سمير عبدالله ، رئيس دائرة الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية: "ان العلاقة عكسية بين تزايد عدد السكان والاسر الجديدة وبين تناقص مساحات الابنية المكتمة في الضفة الغربية اذ زاد انخفاض معدل نمو الابنية المكتمة من ٤ر٪ تحت الصفر عام ١٩٨١ الى ١٣ر٪ تحت الصفر في عام ١٩٨٤ . بالمقارنة مع تزايد اعداد السكان وحاجات الاسر الجديدة للوحدات السكنية.."

وتعود اسباب هذه الظاهرة - يضيف د.عبدالله الى قلة رخص البناء وتردى الأوضاع الاقتصادية ، حيث بلغ العجز السنوي لعام ١٩٨٤ ، حوالي ٥٢٧٨ وحدة سكنية ، ومن المتوقع اذا ما استمرت سياسة تقييد البناء الحالية ، ان يصل العجز عام ١٩٩٠ الى حوالي ٧٩٤٦. وأشار الدكتور سمير عبدالله الى ان نسبة الغرف التي يسكنها ٢ اشخاص فما فوق للرفة الواحدة اى التي تعاني

على الطريق

سؤال معلق بلا جواب

على مهلك يا أسمر. من راقب الناس مات هما - الحصود لا يسرون. شعبية ، حكم آيات قرآنية ، احاديث نبوية تجدها جنباً الى جنب تعاويد. صور ممثلات واحيانا ممثلين . ملصقة في خليط عجيب لي المواصلات العامة. ويدفعك هذا الخليط لتحليل نفسية السائق رقم معرفتك باسبب المعلومات عن علم النفس. في الواجهة الامامية واحيانا على جوانب باصات محافظة الخليل مجموعة من ارشادات السير المفيدة فعلا ، وموقعة باسم نقابة كسر في الخليل. وبين هذه الارشادات ارشاد ينجح في كل مرة يطالغني في اغتصاب ضحكة او بسمة مني مهما كان حاله. يقول الارشاد : كن من سر على الرصيف. خليك مؤدب عبارة شعبية تحمل صفة الزجر والتهديد باستخدام لروح التجاوز حدود اللياقة في موضوع ما. فهل يستحق المواطن زجر تهديدا كهذا ؟! صحيح انه يوجد من يحب السير في منتصف الشارع مخالفا اداب اللب وضاربا عرض الحائط بما يتربط على مسلكه من اشكالات. لكن اكثر لا يسيرون وسط الشارع بزغبتهن. فالارمحة في وسط المدن خصوصاً الزحمة ، غدت منذ مدة كراجات للسيارات . والممرات المتبقية فيها لحم مثلاً - بالكاد تسمح بمرور الناس فرادى. وفوق هذا تصطف السيارات على الجانبين وفي صفين ، وما يتبقى من الشارع يسمح بمرور للاعصاب مثير للغضب والضيق. والاختناقات في مثل هذه الشوارع امور عادية. ويدفعك حب الامن للتعرف على سبب الاختناق لتجده كالعادة شاحنة كبيرة تدور الاحتكاك بالسيارات على الجانبين. مشكلة المرور ذات صفة عالمية. لكنه وفي البلدان التي حصلت استقلالها ولها حكم وطني تحاول حكوماتها وضع حلول. مثلا نقل بالتعاون مع البلدية ، وسط المدينة امام السير ، وتمنع دخول الشاحنات الكبيرة في ساعات النهار ، وتعد البلديات اماكن وقوف. الخ. لكن تحصل بعد على استقلالنا وليس لنا مثل هذا الحكم ؟ ويبدو ان البلديات لا تعير اهتماما ، ولا تبحث عن حلول ولو جزئية لمشكلة المرور. وكثيرا ما اسأل الاصحاب كيف تتخيل الحال بعد عشر او خمس سنوات؟! ولا احصل على جواب غير محاولة تصور الاختناق من مرات ومرات. فهل لديك جواب يا عزيزي القاريء؟

مجلة الكاتب (٨٥)

صدر العدد ٨٥ من مجلة الكاتب ، وفي اجواء انعقاد دورة الومصود للمجلس الوطني الفلسطيني فقد كانت افتتاحية الكاتب عنوان "صفحة جديدة في حياة الحركة الوطنية الفلسطينية" كما حضر العدد ايضا النص الكامل للبيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني وتضمن العدد دراسة للدكتور ماهر الشريف تحت عنوان "التحرير الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ - ١٩٨٢" ، وشرف الاول من ايار ، عيد العمال العالمي احتوى العدد مقالا لمرحون حزبون نائب الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية تحت عنوان "الحركة النقابية والمهام الراهنة". بالاضافة الى العديد الموضوعات الهامة ومنها الحلقة الثانية من موضوع هنري ونستون محمد البطراوي ، ونقدا لفيصل "التقرير" لقاسم منصور وخالد البطراوي "الكمسول الليبيني في مؤتمر العشرين" لحرم البرغوثي. اضافة لموضوع حول الثقافة البدنية والرياضة في واقع الاشتراكية للدكتور خالد. وتضمن العدد كذلك مجموعة من الاشعار المحلية والفصح القصيرة من بينها قصه للاطفال بقلم عمر ابو عقاب. والابواب الثابتة اخبار ثقافية وردود.

السلطات تضع يدها على ٥٠٠ دونم من اراضي دير استيا

دير استيا - اعلنت السلطات الاسرائيلية عن عزمها مصادرة ٥٠٠ دونم من اراضي دير استيا المطلحة. ذلك في اعلان الصق على باب مسجد القرية. وعلما من الاهالي ان المصادرات الجديدة تقع في حوضي (١٠٠٩) اراضي دير استيا ، وشملت مواقع: "السجلات" و "القبارة" و "حريقة الوز" و "المصلبة" و "خلة ابو ربيع" و "مصفى". وذكرت مصادر مطلعة لمراسلنا ، ان جميع المواقع المصادرة تحاذي ، في حدودها ، مستوطنة "ياكير" وسكن تعرض اصحابها لمحاولات المستوطنين الذين منعهم من حراثة اراضيهم وزراعتها. واكد الاهالي ان جزءا من الاراضي مزروع باشجار اللوز. اما القسم الاخر فهو مفتاح. ومن ناحية ثانية ، علما ان اصحاب الاراضي المتضررين قرروا تقديم الاعتراضات القانونية على قرار المصادرة والطعن به. ويقولون حاليا تجهيز كافة المستندات وثائق الملكية للارض. وقد اوكروا الخاص